الموقف الاسرائيلي ـ الاميركي من الوفد المشترك

من اجل ادراك ماهية التحرك الاميركي الجديد لا بد من العودة بالذاكرة، ولو سريعاً، الى كافة التحركات الاميركية التي تمت منذ الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية في العام ١٩٦٧. ويمكننا القول ان هذا التحرك هو حلقة في سلسلة طويلة. ويمكن من متابعة هذه التحركات الاميركية ملاحظة ارتباطها بالسياسة الاميركية تجاه الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية التي تم رسمها في عهد الرئيس الاميركي لندون جونسون اثر حرب ١٩٦٧ مباشرة.

اما جوهر هذه السياسة فهو عدم الطلب من اسرائيل الانسحاب من الاراضي العربية التي احتلتها ودعمها مادياً وعسكرياً ومعنوياً لتحقق تفوقاً على الدول العربية، بحيث لا تستطيع هذه الدول تحرير اراضيها وتضطر الى تقديم التنازلات. وفي حينه فسرت الولايات المتحدة قرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢ بأنه يدعو اسرائيل الى الانسحاب من اراضٍ عربية احتلتها في العام ١٩٦٧، وليس الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة بكاملها. وتركت تحديد هذا الانسحاب لمفاوضات مباشرة تتم تحت الاحتلال، والى البدء بعملية التطبيع بكل ما يندرج ضمنها.

وعلى ضوء هذا العرض بالامكان تحديد هدفين في كل حلقة من حلقات التحرك الاميركي. الاول: ملء الفراغ الذي يبرز بين الحين والآخر في المنطقة، فيهدد بروزه بتزايد التوتر فيها، أو التخفيف من توتر قائم ومحاولة امتصاصه مؤقتاً. وفي هذه الحالة يكون التحرك مطلوباً بحد ذاته ويتحدد كهدف على المدى المنظور. الثاني: استكشاف امكانية قبول الاطراف العربية ذات العلاقة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي بالشروط الاسرائيلية لمباشرة «عملية سلام» اميركية، ودعوة هذه الاطراف الى التنازل المسبق على أمل قيام الولايات المتحدة باقناع اسرائيل بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة بكاملها.

واذا عدنا بالذاكرة إلى التحرك الاميركي في العام ١٩٧٠، عبر مبادرة روجرز، نرى انه جاء بعد عزلة الولايات المتحدة في المباحثات الرباعية التي جرت في نيويورك بين الدول الاربع دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي. وان هذا التحرك يكاد ينطبق بحذافيره على آخر حلقة، وليس الاخيرة، في السلسلة، وهو تحرك ريتشارد مورفي بدون تغيير كبير في جوهر المعادلة.

والمعادلة هي: تحرك اميركي نحو العرب بمقترحات تتطلب تنازلات؛ عدم ضمان موافقة اسرائيل عند الحصول على موافقة طرف عربي؛ توقف التحرك لفترة ما ثم الانطلاق في تحرك جديد ينطلق من التنازلات العربية التي تم تقديمها للحصول على تنازلات جديدة.

الموقف الاسرائيلي من قائمة اسماء الوفد المشترك

جاء تحرك ريتشارد مورفي الجديد في المنطقة على ارضية اتفاق عمان، ومبادرة الملك حسين تحت شعار «السلام مقابل الارض». وفي محاولة من جانب اسرائيل لاجهاض التحرك السياسي الجديد جاءت «مبادرة بيرس» تحت شعار «المفاوضات دون شروط مسبقة». ثم اعقب هذه